

ينابيع المودة لذوي القربى

[54] قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه. مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ ! قال: قغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمر وجهه. ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الله ولسوله. ثم قال: [يا] أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني، فانما عم الرجل صنو أبيه. هذا حديث حسن صحيح. (انتهى الترمذي). [6] وفي " جمع الفوائد " في أول باب السير والمغازي، قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: يا رسول الله إني أريد أن أمدحك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هات لا يغض الله فاك. فأنشد شعرا: من قبلها طبت في الطلال وفي * مستودع، حيث يخصف الورق (1) ثم هبطت البلاد لبشر * أنت ولا مضغة ولاعلق (2) بل نطفة تركب السفين وقد * ألجمت نسرأو أهله الغرق (3) وردت نار الخليل مكتتما * تجول فيها ولست تحترق تنقل من صالب (4) الى رحم * إذا مضى عالم بدا طبق (5) [6] جمع الفوائد 2 / 20 باب السير والمغازي باب كرامة أصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (1) الخصف: الضم والجمع. والمراد طبت في الجنة حيث خصف آدم وحواء - عليهما السلام - عليهما من ورق الجنة. (2) المضغة - جمعها مضغ -: وهي قطعة اللحم، فإذا مارت العلقه التي خلق منها الانسان لحمه فهي مضغة. والعلق: هو الدم. أو الدم الجامد قبل أن يببس، والقطعة منه علقه. النطفة: الماء القليل وبه سمى المني نطفة لقلته. والسفين: جمع سفينة. ونسر: صنم كان الذي الكلاع بأرض حمير وكان يغوث لمذبح ويعوق لهمدان من أصنام قوم نوح (على نبينا وعليه الصلاة والسلام)، والمراد هلاك الضم ومن يعبد. من قوم نوح - عليه والسلام -. (4) في (1): " صلب ". (5) الطبق: انطباق الغيم في الهواء. والمراد: إذا مضى قرن ظهر قرن آخر " وانما قيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون يأتي طبق للارض آخر، وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها. (*)